"الحياة": «دواعش» مارسوا «خدعة الاستسلام» وهاجموا الحدود السعودية

قالت صحيفة الحياة اليوم الثلثاء (6 يناير/ كانون الثاني 2015) إن وزارة الداخلية السعودية أعلنت أمس (الإثنين) استشهاد ثلاثة رجال أمن، أحدهم ضابط برتبة عميد، ومقتل أربعة مهاجمين، يعتقد أنهم ينتمون إلى تنظيم داعش الإرهابي، عند تعرض دورية لحرس الحدود السعودي في مركز سويف، التابع لجديدة عرعر على الحدود الشمالية، لهجوم فجراً، بعدما رصدت قوات حرس الحدود تسلل المهاجمين الأربعة في محاولة لعبور الحدود إلى أراضي السعودية. وتجاور الحدود السعودية هناك محافظة الأنبار العراقية التي تخضع رقعة شاسعة منها لسيطرة التنظيم الإرهابي المذكور. وشدد المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي، في بيان أمس، على أن قوات الأمن السعودية عاقدة العزم على التصدي لمحاولات «الخوارج ومن يقف وراءهم، وإحباط مؤامراتهم». وأوضح المتحدث الأمني السعودي أن محاولة تسلل العناصر الأربعة رصدت في مركز سويف (40 كيلومتراً من عرعر) عند الرابعة والنصف فجر الإثنين، وحين اعترضهم رجال حرس الحدود السعودي بادروا بإطلاق النار، فردّ عليهم رجال حرس الحدود بالمثل، ما أدى إلى مقتل أحدهم في الحال، فيما عمد الآخر لتفجير نفسه بحزام ناسف. وحاول العنصران الآخران الاحتماء بالنباتات، وعند محاصرتهما من حراس الحدود السعوديين، بادر أحدهما بتفجير نفسه بطريقة مماثلة، فيما تم قتل الآخر. وأشار المتحدث باسم وزارة الداخلية

السعودية إلى أن الهجوم الغادر أسفر عن استشهاد العميد عودة البلوي، والعريف طارق حلوي، والجندي يحيى نجمي، فيما أصيب العقيد سالم العنزي والجندي يحيى مقري اللذان نقلا للعلاج، مؤكداً أن حالهما الصحية مستقرة. وتساءلت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية أمس عما إذا كان للهجوم «هدف استراتيجي أكبر»، مشيرة إلى أن تنظيم داعش كان دعا إلى شن هجمات «ذئاب وحيدة» ضد الدول المشاركة في التحالف الدولي ضد داعش في العراق وسورية، ومنها السعودية. وهذا هو أول هجوم مباشر يستهدف الحدود السعودية المحاذية للعراق التي كانت تعرضت لقذائف هاون متفرقة في وقت سابق. ويذكر أن السعودية كانت اتهمت "داعش" بشن هجوم في نوفمبر الماضي في محافظة الإحساء، وأسفر عن مقتل ثمانية أشخاص. ووجّه وزير الداخلية السعودي الأمير محمد بن نايف بنقل جثمان العميد البلوي إلى مكة المكرمة للصلاة عليه، ودفنه كما ورد في وصيته، ونقل جثمان الفقيدين الآخرين إلى أماكن عائلتيهما لدفنهما هناك. وأشار المتحدث الأمني السعودي أمس إلى أنه عند مسح الموقع، عُثر على أسلحة رشاشة، ومسدس، وقنابل يدوية، وأحزمة ناسفة، إضافة إلى أوراق نقدية تطايرت من حقيبة كانت بحوزة المهاجمين. وكشفت مصادر موثوق بها لـ«الحياة» أن عناصر «داعش» الأربعة قدموا إلى قرب مركز سويف، التابع لقيادة قطاع جديدة عرعر، رافعين أيديهم لتسليم أنفسهم، وطالبوا بحضور قائد قيادة حرس الحدود بالحدود الشمالية إلى الموقع، الذي استجاب لطلبهم في وقت باكر، وعند اقتراب رجال الأمن فجّر أحدهم نفسه. وأبلغ أحد زملاء العميد البلوي (طلب عدم ذكر اسمه) «الحياة» بأن "قائد حرس الحدود في المنطقة الشمالية استشهد صائماً، وباشر الحادثة بحماسة، إذ غادر مكتبه فور إبلاغه بتسلل العناصر الأربعة". وأكدت مصادر طبية في مستشفى عرعر المركزي لـ«الحياة» أن "قسم الطوارئ بمستشفى عرعر المركزي استقبل أمس رجلي الأمن المصابين في العمل الإجرامي الذي تعرضت له قوات حرس الحدود بمركز سويف". وذكرت أنه "تم إجراء الفحوص الطبية اللازمة والأشعة المقطعية والعادية واستخلاص الأجسام الغريبة، فاتضح وجود أجسام في الكتف الأيسر لأحد المصابين، بعيدة عن المناطق الحساسة بالجسم، غير متداخلة مع الأوعية أو الأعصاب". ويذكر أن قائد حرس الحدود السعودي في المنطقة الشمالية تولى منصبه قبل شهر فقط من مقتله أمس، وتنقل في العمل بمديريات حرس الحدود في مدن المملكة، إذ بدأ في قطاع حرس الحدود في محافظة أملج (غرب)، ثم عُيّن قائداً لحرس الحدود في قطاع حقل، قبل أن يصدر قرار نقله إلى عرعر قبل نحو 4 أشهر، ليشغل منصب مساعد حرس الحدود بالمنطقة الشمالية. وصدر الشهر الماضي قرار تعيينه قائداً لحرس الحدود في المنطقة الشمالية.